

باب الرجل يقف الأرض أو الدار ولا يحدّد ذلك ويقول هي مشهورة يستغني بشهرتها عن تحديدها والرجل يقف الأرض وهي مشغولة بإجارة أو غيرها

قلت: أرايت رجلاً وقف ضيعة له فقال قد جعلت ضيعتي هذه المعروفة بكذا وهي مشهورة يستغني بشهرتها عن تحديدها صدقة موقوفة لله عز وجل أبداً على سبيل ووجوه سماها وجعل آخر غلتها بعد انقطاع الوجوه للمساكين؟ قال: ذلك جائز. قلت: فما تقول إن قال الواقف هذه الأقرحة^(١) لأقرحة سماها لم تدخل في هذا الوقف وهي مطلقة لم أقفها؟ قال: إن كانت حدود هذه الضيعة مشهورة معروفة وكانت هذه الأقرحة داخلية في حدودها فالأقرحة داخلية في الوقف وإن لم تكن حدود هذه الضيعة معروفة ولا مشهورة فإن كانت هذه الضيعة معروفة عند الصلحاء من جيرانها وهذه الأقرحة منسوبة إليها معروفة بأنها منها فهي داخلية في الوقف وإن لم يكن الأمر على ما بينا وشرحنا فالقول قول الواقف ولا تكون هذه الأقرحة داخلية في الوقف والقياس في هذا إن يقبل قول الواقف فما أقر به من ذلك كان وقفاً صحيحاً وما جحد من ذلك كان مشكلاً وكان القول فيه قوله. قلت: فما تقول في دار وقفها رجل ولها حجر فقال الواقف أن بعض هذه الحجر لم يدخل في الوقف لحجرة بعينها؟ قال: ما كان من هذه الحجر يشتمل عليه حدود الدار فهي داخلية في الوقف والدور لا تشبه الضياع من قبل أن جيران الدار الملاصقين لها لا يكاد يخفى عليهم أمرها وحدودها وما هو منها من الحجر فإن أشكل ذلك على الجيران حتى لا يعرفونه فالقول فيه قول الواقف فما أقر به أنه وقفه لزمه إقراره بذلك وما أنكر من ذلك فالقول فيه قوله.

[مطلب لأهل الوقف تحليف الواقف لو أنكر بعضه]

قلت: فلاهل الوقف إن نازعوه أن يستحلفوه على ما أنكر من ذلك؟ قال: نعم. قلت: فما تقول إن كان الواقف لم يقف ذلك على قوم بأعيانهم وإنما وقفه

(١) الأقرحة جمع قراح وهو القطعة من الأرض على حيالها ليس فيها شجر ولا شائب سبخ اهـ من المغرب. كته مصححه.

على وجوه من أبواب البر من يكون الخصم في ذلك؟ قال: إذا كان ذلك على وجوه لا تنقطع ولا تبطل فمن نازعه في ذلك من المسلمين وقدمه إلى الحاكم فإن الحاكم ينظر في ذلك فإن كان المنازع في ذلك رجلاً من أهل السير^(١) تطوع بالقيام بذلك ليس ممن يتأكل الناس ولا يكتسب بتعرضه هذا وقيامه شيئاً لنفسه فرأى الحاكم أن يجعله خصماً في ذلك فعل وإن رأى أن يجعل غيره القيم بذلك فعل ما هو أصلح.

(١) السير بفتح فكسر جمع سيرة وهي هنا الطريقة الحسنة. كتبه مصححه.